

الصلاة على الميت الصلاة على الشهيد

السؤال: هل يصلى على الشهيد صلاة الجنازة؟

الجواب: جاء في (صحيح البخاري) أن النبي -عليه الصلاة والسلام- لم يصل على الشهداء، وكان النبي -صلى الله عليه وسلم- يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في ثوب واحد، ثم يقول: «أيهم أكثر أخذًا للقرآن؟» فإذا أشير له إلى أحدهما قَدَّمه في اللحد، وقال: «أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة» وأمر بدفنهم في دمائهم، ولم يغسلوا، ولم يُصلَّ عليهم. [البخاري: ١٣٤٣]، فلم يُصلَّ عليهم؛ لأن الصلاة على الميت شفاعة من أجل تكفير الذنوب، والشهيد يُغفر له كل ذنب إلا الدين، فمسألة الدين مسألة ثانية كما جاء في الحديث أن النبي -صلى الله عليه وسلم- أتى بميت عليه دين فقال النبي -عليه الصلاة والسلام-: «**صلوا على صاحبكم**» حتى ضمن الدين فصلى عليه [البخاري: ٢٢٨٩]، فالشهيد إذا لم يكن عليه دين لا يحتاج إلى مثل هذه الصلاة؛ لأنها شفاعة، وجاء عنه -عليه الصلاة والسلام- أنه صلى على قتلى أحد بعد ثماني سنين كالمودع لهم [البخاري: ١٣٤٤]، وجمع من أهل العلم يقولون: إن المراد بالصلاة هنا الدعاء، وليست الصلاة المعروفة ذات التكبيرات الأربع، فالمرجح أنه لا يُصلى على الشهيد.

المصدر: برنامج فتاوى نور على الدرب، الحلقة الرابعة والأربعون بعد المائة ١٤٣٤/٨/٤ هـ